Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسنن الله فى خلقه تستغرق من الأزمان ما تطول مدته عن تلك المدة التى يقدرها الرسل والأنبياء فى العادة .

إن الرسل والأنبياء ، وإن الدعاة للمبادىء الجديدة ، يرغبون دائما فى النجاح السريع الذى يحقق كل الأهداف التي يرغبون فى تحقيقها .

وإن سنن الله فى خلقه تقتضى عمليات داخلية فى عقل الإنسان وعواطفه ، ومعتقداته القديمة ، تنتهى بها إلى طرح القديم والتمسك بالجديد ، أو التفاعل بينهما تفاعلا يتم لصالح الجديد . وكل ذلك يقتضى زمنا تستمر فيه الدعوة ويستمر فيه التفاعل .

وفى هذه الفترة الزمنية التى قد تطول يتحقق أمران :

الأول منهما أشرنا إليه مراراً ، وهو الأذى ينال الدعاة ومن آمن بهم .

وفى ذلك يقول القرآن الكريم للمسلمين الأولين ، وللنبى عليه السلام .

« لتبلون فى أموالكم وأنفسكم ، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً » .

ويقول : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم .

إن الذين كفروا ، وصدوا عن سبيل الله ، وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى ، لن يضروا الله شيئاً .

وسيحبط أعمالهم . . . » .

وصدق الله فقد أحبط أعمالهم وانتصر محمد عليه السلام عليهم ، وحقق أهدافه .

والثانى منهما : انتصار الجديد . . .

وانتصار الجديد على القديم . الجديد الذى يحقق الصالح العام على العديم الذى أصبح غير صالح للحياة ، سنة أخرى من سنن الله فى خلقه . ولا يكون إلا بعد جهد ومشقة ، وبأس ومعاناة .

يقول الله تعالى : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا